

وَمَلَكَ الْمُلْكُ صِدْقِيَا بْنُ يُوشِيَا مَكَانَ كُبَيَاهُو بْنِ يَهُوَبَاقِيمَ الْذِي مَلَكَهُ تَبُوهُدْنَصْرُ مَلَكُ تَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِزْمِيَا الْبَيِّنِ.³ وَأَرْسَلَ الْمُلَكُ صِدْقِيَا يَهُوَخَلَ بْنَ سَلَمْيَا وَصَفَقْيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا، صَلَّى لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَكَانَ إِزْمِيَا يَدْخُلُ وَبَحْرُهُ فِي وَسْطِ السَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوْهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. وَخَرَجَ حَيْشُ فِرْعَأُونَ مِنْ مَصْرَ، فَلَمَّا سَمِعْ الْكَلَدَائِيُّونَ الْمُخَاصِرُونَ أُورْسَلِيمَ بِحَبْرِهِمْ صَعَدُوا عَنْ أُورْسَلِيمَ.⁶ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ،⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا تَعْوِلُونَ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي، هَا إِنَّ حَيْشَ فِرْعَأُونَ الْخَارِجَ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعِدَتِكُمْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ إِلَيَّ مِصْرَ، وَبَرَجُعَ الْكَلَدَائِيُّونَ وَبُحَارِبُوْنَ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ وَبَأْخُدُونَهَا وَبُحْرُفُونَهَا بِالثَّارِ.⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَحْدُدُّوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ الْكَلَدَائِيِّينَ سَيَدْهُوْنَ عَنَّ لَأَنَّهُمْ لَا يَدْهُوْنَ.¹⁰ لَأَنَّكُمْ وَإِنْ صَرَّيْسِمْ كُلَّ حَيْشِ الْكَلَدَائِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُوْكُمْ، وَبِقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طَعَنُوْا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي حَيْمَيْهِ وَبِحُرْفُونَ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ بِالثَّارِ. وَكَانَ لَمَّا أَضْعَدَ حَيْشُ الْكَلَدَائِيِّينَ عَنْ أُورْسَلِيمَ مِنْ وَجْهِ حَيْشِ فِرْعَأُونَ¹² أَنَّ إِزْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورْسَلِيمَ لِيَسْطِلِقَ إِلَى أَرْضِ بَيْتِيَامِينَ لِيَسَابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ السَّعْبِ.¹³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَيْتِيَامِينَ إِذَا هُنَاكَ تَاطِرُ الْخَرَاسِ، اسْمُهُ يَرِئِيَا بْنُ سَلَمْيَا بْنُ حَنَتِيَا، فَقَبَصَ عَلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا، إِنَّكَ تَقْعُ لِلْكَلَدَائِيِّينَ.¹⁴ فَقَالَ إِزْمِيَا، كَذِبُ. لَا أَقْعُ لِلْكَلَدَائِيِّينَ. وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبَصَ يَرِئِيَا عَلَى إِزْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّوْسَاءِ.¹⁵ فَقَضَبَ الرَّوْسَاءَ عَلَى إِزْمِيَا وَصَرَّبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ فِي بَيْتِ يُوتَانَ الْكَاتِبِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوْهُ بَيْتَ السَّجْنِ.¹⁶ فَلَمَّا دَخَلَ إِزْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجُبَّ وَإِلَى الْمُقَبِّيَاتِ، أَفَاقَمْ إِزْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمُلَكُ صِدْقِيَا وَأَحَدَهُ، وَسَأَلَهُ الْمُلَكُ فِي بَيْتِهِ سِرًا، هَلْ تُوجَدُ كَلِمَةٌ مِنْ قِيلِ الرَّبِّ. فَقَالَ إِزْمِيَا، تُوحَدُ. إِنَّكَ نُدْقِعُ لِتَدِ مَلِكَ تَابِلَ. ثُمَّ قَالَ إِزْمِيَا لِلْمُلَكِ صِدْقِيَا، مَا هَيَ حَطِشِيِّي إِلَيْكَ وَإِلَيَّ عَبِيدِكَ وَإِلَيَّ هَذَا السَّعْبِ حَيَّيِ حَعْلَمُونِي فِي بَيْتِ السَّجْنِ.¹⁹ فَأَيْنَ أَبْيَاوُكُمُ الَّذِينَ سَيَأْوُا لَكُمْ قَائِلِينَ لَا يَأْتِي مَلِكٌ تَابِلٌ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.²⁰ فَالآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمُلَكَ. لِيَقْعُ تَصْرِعِي

أَمَّا مَكَّ وَلَا تَرْدَنِي إِلَى سَيْتُ بُونَاتَانَ الْكَاتِبِ فَلَا أَمُوتَ
هُنَاكَ.²¹ قَالَ مَرْسَلُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا أَنْ يَصْغُرُوا إِزْمِيَا فِي دَارِ
السَّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفٌ حُنْزِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ
الْخَبَازِينَ حَتَّى يَنْفُذَ كُلُّ الْحُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِزْمِيَا
فِي دَارِ السَّجْنِ.